

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب الإجارة (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (481)

سعد الشثري

الحمد لله الذي يمن على عباده بادرأك مواسم الخيرات يتفضل عليهم بمغفرة الذنوب والزلات ويتفضل عليهم لرفعهم لاعلى الدرجات اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق رب البريات. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

عليه افضل السلام واذكي الصلوات وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الممات وبعد وقد تفضل الله علينا فيما مضى بقراءة احاديث كتاب البيوع وكتاب الشفعة وكتاب السلم ولعلنا باذن الله عز وجل - 00:00:28

ان نبتدى في هذا اليوم بقراءة احاديث كتاب الاجارة. والاجارة تتعلق بالمنافع لا بالاعيان فهي بيع منفعة. وهذا البيع للمنفعة بيع مؤقت بيع مؤقت فهذه ميزة الاجارة وقد ذكر الله جل وعلا - 00:00:58

انواعا من الاجارات في كتابه من ذلك ما ذكره في قصة موسى مع صاحبي قال اني اريد ينكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية فدل هذا على مشروعية الجارة - 00:01:26

وانها كانت موجودة عند الامم السابقة. ولعلنا ان نتحدث عن احاديث حديث الباب واحدا واحدا. فليتفضل القارئ بارك الله فيه. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم - 00:01:53

واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ول المسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الاجارة. قال عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعيين احدهما عن يميني والآخر عن يسارى فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك. فكلاهما سأل. فقال احدهما امرنا يا رسول الله. وقال الاخرون مثل فقال يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس فقلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما - 00:02:47

ما علمت انهما يطلبان العمل. فكأني انظر الى سواكه تحت شفته قلست. فقال لن او لا نستعمل عليه علمنا من اراده انا لا نولي هذا الامر من سأله. ولا من حرص عليه ولكن اذهب انت يا ابا موسى - 00:03:07

او يا عبد الله ابن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال فيبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ ابن جبل الى اليمن فيبعث كل واحد منهما على مخالف قال واليمن مخالفان ثم قال يسرا - 00:03:27

ولا تعسرا وبشرنا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا. فسأله ابو موسى عن اشربة تصنع بها. فقال وما قال يا نبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير. المزر وشراب من العسل البتع. فقال كل مسکر حرام - 00:03:47

فانطلقوا فانطلق كل واحد منهما الى عمله. وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث بها عهدا فسلم عليه فصار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى. فجاء يسير على بغلته حتى - 00:04:07

انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس. فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موثق قد جمعت يده الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله ابن قيس اي ما هذا؟ قال هذا رجل يهودي - 00:04:27

اسلم ثم تهود وكفر بعد اسلامه. قال اجلس. قال لا انزل حتى يقتل. قضاء الله ورسوله. ثلاث مرات قال انما جيء به لذلك فانزل. قال ما

انزل حتى يقتل فامر به فقتل. ثم نزل فتذاكرا قياما - 00:04:47
الليل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن؟ قال قائما وقاعدوا وعلى راحلتي واتفوقة تفوقا. قال وكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال أنا مؤول
الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي - 00:05:07
فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. قوله بهذا الحديث انا ببردة عن ابي موسى روى الحديث عن والده ابي موسى الاشعري وقد
اورد المؤلف هذا الحديث لما فيه من استعمال ابي موسى - 00:05:27
على العمل في اليمن وهذا عقد ايجاره ايجارة على عمل ان الایجار ت分成 الى قسمين تجارة على عين لأخذ منفعتها مدة معلومة
وايجاره على عمل بحيث يستأجر اجيرا ليؤدي له عملا - 00:05:48
وهذه على نوعين تجارة عامة وهي التي تكون على اداء عمل وبحيث يتمكن العامل من اخذ العمل من اشخاص مختلفين النوع
الثاني لجار الخاصة وهي التي تكون جميع منافع الاجير في وقت الاجارة - 00:06:16
مملوكة لي المستأجر. ففي هذا استئجار الرجل الصالح وفيه ترك الاستئجار من لا يصلح للعمل كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم
هذين الرجلين فلم يستعملهما قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43
وفيه ذهاب الانسان الى مواطن العلم الى اهل العلم للاخذ منهم قال ومعي رجالان من الاشعيين هذه قبيلة من قبائل الاز وهم قبيلة
ابي موسى قال احدهما عن يميني والآخر عن يساري - 00:07:11
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك في فضيلة السواك وجواز استعماله مع وجودي
الآخرين قال فكلاهما سأله كل واحد من الاثنين الذين جامع بموسى - 00:07:37
طلب طلبا فقال احدهما امرنا يا رسول الله فيه طلب الولاية وان الاولى عدم تولية الولاية لمن طلبها وقال الآخر مثله يعني طلب منه
ان يوليه بعض العمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى - 00:08:02
يعني كيف تأتي لي بهذه الرجلين؟ الذين يسألان هذه المسألة او قال يا عبد الله ابن قيس استنكر ان يكون قد جاء بهما وهو يعلم
مرادهما وقال ابو موسى والذي بعثك بالحق - 00:08:34
ما اطلعاني على ما في انفسهما اينما اكن اعلم بطلبهما وما علمت انهما يطلبان العمل يعني لم اعرف مقصودهما من الاتيان معي وفي
هذا استحباب توثق الانسان من يكون معه - 00:08:56
ليعرف مقاصده ونيته. قال فكان انظر الى سواك تحت شفته قلصت يعني انسحب الشفاه تدللت للاسف في هذا استعمال السواك
امام الناس وقوله لن نستعمل او لا نستعمل على عملنا من اراده - 00:09:22
اي ان من طلب الولايات ان الاولى عدم توليته الا اذا كان هناك مزية في طالب العمل لا توجد عند غيره طلب موسى عليه السلام
ولاية العمل من ملك مصر. وقوله انا لا نولي هذا الامر من سأله - 00:09:52
يعني لا نعين في الولايات العامة من طلب الولاية عليها ولا من حرص عليه ذلك لأن المقصود بهذه الولايات اقامة الشريعة للتكتسب ولا
رفع مكانة الانسان ومن ثم فان من خلصت نيته بطلب الاخوة فانه لن يطلب - 00:10:23
العمل في هذه الوظائف ثم قال ولكن اذهب انت يا ابا موسى الى اليمن لأنه عينه واليا على جزء من اجزاء اليمن. وهذه قصة اعزى
بموسى ومعاذ الى اليمن وكان ذلك قبل حجة - 00:10:53
الوداع وقال ثم اتبعه معاذ ابن جبل. وفيه ارسال للولاية ليعين بعضهم بعضهم الآخر. والذي يظهر ان ابا موسى ومعاذ كل منهما يستقل
بمنطقة ولاية لا تتعارضوا مع ولاية الآخر - 00:11:18
قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ ابن جبل الى اليمن يبعث كل واحد منها على مخالف والمخالف جزء من
المنطقة بمثابة المحافظة او الولاية. وفي هذا ذكر شأن اليمن - 00:11:44
وفيه تقسيم البلاد ليتولى موظف كل جهة القيام بادارتها. ولأن لا يحدث تنازع واختلاف في الاختصاص وقال واليمن مخلافان اي
اقليمان مختلفان ثم قال يسرا ولا تعسرا فيه الامر بالتحفيف والتيسير - 00:12:05

خصوصا في امور الولايات وفي التعامل مع الناس وقوله وبشرا ولا تنفرا اي اجعلوا الناس يقبلون على ما انتم فيه من الحق بنفس منشرحة راغبة في الخير مؤملة لفضل الله - 00:12:36

ولا يكن من تصرفاتكم ما فيه غلطة وشدة اجعل الناس ينفرون عن الاستجابة للحق الذي معكم وقوله وتطاوعا ولا تختلفوا اي ليطير كل واحد منكم الاخر فيه انه اذا وجه اميران الى موطن فانهما يؤمران بان يتطاوعا - 00:12:57

ولا يختلفوا وفيه نهي الولاة ان يعصي بعضهم بعضهم الاخر في الحديث الترغيب في التيسير والتسهيل وفي الحديث ان الشريعة لا ترغب في الاختلاف تأمل في الاجتماع وفيه ان الشريعة - 00:13:29

تنهى عن التنازع والاختلاف الامور العامة وفي الحروب وفي العلم في هذه الحديث ذكر شيء من وجوب طاعة الامام قوله في هذا الحديث فسأله يعني ان ابا موسى سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:57

عنا شربة تصنع. يعني تصنع في اليمن هل هي حلال او هي حرام قال وما هي؟ فقال يا نبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير يقال له المزر وهناك شراب من العدس - 00:14:25

قالوا له البائع فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة عامة في هذا كل مسکر حرام وقد اختلف اهل العلم في لفظة كل مسکر قال طائفه بان المراد بها كل شراب من شأنه ان يسكر - 00:14:48

حتى ولو لم يصل لدرجة الاسكار فانه حرام وهذا قول الجمهور. ويستدلون عليه بالحديث الاخر ماسكرا كثيره فقليله حرام وذهب الحنفية الى ان التحرير يقتصر على ما اسکر حقيقة او كان من شراب العنبر خاصة - 00:15:13

قال وفي هذا دلالة على استعمال الثمرات بما يعود على الناس بالنفع قال فانطلقا يعني ذهب ابو موسى ومعاذ فانطلق كل واحد منها الى عمله اي الى الجهة التي تولى عليها - 00:15:43

قال وكان كل واحد منهمما من ابي موسى ومعاذ اذا سار في ارضه يعني في موطن ولaitه فيه ان اصحاب الولايات يسيرون على ولاياتهم يتقدونها قال وكان قريبا من صاحبه يعني اذا قرب من ارضي - 00:16:06

صاحبة فانه يزوره من اجل ان يحدث به عهدا جديدا فيسلم عليه. وفي هذا استحباب والزيارة في الله وفضل السلام بين اهل المؤمنين وفي هذا السفر من اجل زيارة الانسان لاخوانه في الله - 00:16:29

قال فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته في ركوب البغلة استعمالها حتى انتهى اليه. يعني ان معاذ وصل الى ابي موسى وفيه زيارة اهل الولايات بعضهم بعضهم الاخر - 00:16:56

قال واذا هو جالس وقد اجتمع عليه الناس. وما اجتمعوا الا لوجود حدث قال فلما قدم معاذ على ابي موسى القى ابو موسى له وسادة. اكراما له من اجل ان يجلس عليها - 00:17:24

فقال انزل فيه ترحيب الرجل باضيافه وتهيئة المكان لهم قال وقد اجتمع اليه الناس. يعني الى ابي موسى فلما قدم معاذ عليه قال فلما قدم عليه القى له وسادة وقال انزل - 00:17:47

واذا رجل عنده موثق اي مربوط قد جمعت يداه الى عنقه يعني ان يديه قد وضع على رقبته من الخلف وربطت وقيل بان المراد به جعلها الى اعلى صدره فقال له معاذ يا عبد الله ابن قيس - 00:18:14

ايها هذا؟ يعني ما شأن هذا؟ وما خبر هذا وفي هذا تفقد الولاة بعضهم البعض وسؤالهم عن احكام بعضهم الاخر وقال هذا رجل يهودي اسلم ثم تهودا وكفر بعد اسلامه - 00:18:42

في هذا دلالة على قبول اسلام اليهودي. قال اجلس قال لا انزل يعني من بغلته حتى يقتل وفي هذا دلالة على ان حد الردة هو القتل قال قضاء الله وقضاء رسوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة. فقال ابو موسى انما جاءه اي اتي بها - 00:19:06

هذا الرجل لذلك من اجل ان يقتل لردهه. فانزل. قال لا انزل حتى يقتل وامر به فقتل فيه المبادرة في تنفيذ الحدود والذي يظهر ان ابا موسى قد استتابه قبل - 00:19:35

ذلك فلم يتبع. قال ثم نزل يعني ان معاذ نزل من دابته وتقارب في مجلسهما فتذاكر قيام الليل. فيه استحباب قيام الليل وانه من

الاعمال الصالحة وقال معاذ يا عبدالله - 00:19:57

كيف تقرأ القرآن؟ يعني ما هي المدة التي تختتم فيها قراءة القرآن؟ وما هي الصفة التي تقرأ عليها القرآن وقال اقرأ القرآن قائما وقاعدًا وعلى راحلتي واتفاقه تفوقا يعني يلازم قراءته - 00:20:22

في جميع الساعات قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ وما هي طريقتك؟ وقال انام أول الليل اقوم وقد قضيت جزءي من النوم يعني ارتاح بدني. بما نمت فيه ثم اقرأ ما كتب الله لي - 00:20:52

قال فاحتسب نومتي يعني اطلب من الله الاجر والثواب على نومتي التي انوي بها التقوى على طاعة الله فإني احتسب قومتي اي اطلب الأجر في قيامي بأداء الصلوات احسن الله اليكم. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:21:18

ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم. فقال اصحابه وانت؟ قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة. قوله هنا ارعاها على قراريط لاهل مكة فيه ذكر عقد الاجارة. وهذا الفعل كان قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:48

وجمهور اهل العلم على ان افعاله قبلبعثة لا يحتاج بها ولكن الاحتجاج هنا بهذا الحديث من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الفعل مما يدل على اقراره عليه - 00:22:11

كان ذكره له بعد وصول النبوة في الحديث جواز رعي الغنم واخذ الانسان الاجر والثواب على رعيه للغنم وفي هذا السعي الى تواضع المؤمنين بتركهم التكبر والترفع وفي هذا فضيلة مهنة رعي الغنم - 00:22:32

وانه قد زاولها انباء الله عليهم السلام وقال الصحابة وانت يعني حتى انت يا رسول الله رعيت الغنم وقال نعم يعني انه رعى الغنم قال كنت ارعاها فيقوم برعيتها على قراريط وهي دراهم قليلة يسيرة - 00:23:03

lahel Maka fi hadha jwaz mhenat ruyi w jwaz qad alaijara bain rjlin fi masail alaijara barak الله fiikm w fockum الله lkl khir asudkum الله fi dinniya walآخرة w jkul الله uaqibtkum fi amr khlala li khir. fma nsaalh jk wula an يتولى شأن الجميع - 00:23:32

برعايته حسني طالعة واسأله جل وعلا ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:24:05